



مجلة

العلوم الإنسانية المرقب

علمية محكمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts -
Alkhums - Elmergib University -
Libya

تصنيف معامل التأثير العربي 2025 م (2.11)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2025 م (0.1261)

تصنيف الرقم الدولي (3106-0048/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

31

العدد

الحادي

والثلاثون

سبتمبر

م2025

أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين ببلدية الخمس

- إعداد: د. حواء بشير أبو سطاتش
- د. فرج مفتاح العجيل
- د. فاطمة أحمد قناو

الملخص:

لقد جاء هذا البحث بعنوان: أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين، ومن خلال البحث في مختلف الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم، باعتبارها متنوعة ومختلفة من أسرة لأخرى، تنوعت الأساليب من حيث الرفض والقبول الى التسامح الاستقلال الإهمال المبالغة في الرعاية.

وقد تم التركيز على أساليب (الإهمال والتسلط والحماية الزائدة) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

ويهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بالسلوك العدواني كما يدركها الأبناء، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لهذا البحث.

وقد تم جمع المعلومات والبيانات من خلال أداة الاستبيان المتكونة من (63) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة).

• قسم التربية وعلم النفس-كلية التربية/ الخمس-جامعة المرقب. hbabusutash@elmergib.edu.ly

• قسم التربية وعلم النفس-كلية التربية/ الخمس-جامعة المرقب. f.m.alajil@elmergib.edu.ly

• قسم التربية وعلم النفس-كلية التربية/ الخمس-جامعة المرقب. f.f.genaw@elmergib.edu.ly

وقد إعتد الباحثون في هذه الدراسة تطبيق أدوات بحث منهجية وعلمية محاولة للتأكد من صحة محتوى أو مضمون التساؤلات، باستخدام عدة تقنيات بالإضافة الى الملاحظة والمقابلة.

وتوصل البحث الى أن هناك علاقة دالة احصائيا من النوع الموجب (طرديا) بين أسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى المراهق.

وأن هناك علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الإهمال والسلوك العدوانى لدى المراهق.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة - السلوك العدوانى - المراهق.

Abstract:

This research came under the title: The methods of wrongful parentation and their relationship to aggressive behavior among adolescents, and through research in the various methods that parents follow with their children, as they are diverse and different from one family to another, the methods have varied in terms of rejection and acceptance to tolerance of independence, neglecting exaggeration in care.

The focus has been on methods (neglect, domination and excessive protection) and its relationship to aggressive behavior in adolescents.

This research aims to reveal the relationship between the methods of the wrong parental treatment with aggressive behavior as the children realize, and the researchers used the descriptive analytical approach due to its suitability for this research.

Information and data were collected through the questionnaire of (63) phrases distributed over four dimensions, namely (physical aggression, verbal aggression, anger, enmity).

In this study, the researchers have adopted the application of methodological and scientific research tools to try to ensure the validity of the content or content of questions, using several technologies in addition to observation and interview.

The research concluded that there is a statistically significant relationship (directly) Between the method of cruelty as a method of parental treatment and aggressive behavior of the teenager.

And that there is a positive statistical relationship between the method of neglect and aggressive behavior of the teenager.

المقدمة:

تعتبر المعاملة الوالدية الخاطئة للمراهقين غاية في الأهمية، لتكوين النواة الأولى المقصودة التي تقوم برعايته وتهذيبه، ومن أهم الفترات أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره.

إن المراهقين يتعلمون الكثير من السلوكيات العدوانية من خلال ملاحظة نماذج من سلوك الآباء والأخوة وغيرهم، كما يبدو ان تعزيزهم لقيامهم بتصرفات عدوانية يزيد من احتمال تعلمهم السلوك العدواني.

والمعاملة الوالدية السلبية أو الخاطئة تؤدي بالمراهق الى اتباع أنماط وأشكال سلوكية مضطربة، ومن أهمها ظهور السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي.

وإن معظم الأسر تعامل أبنائها بأساليب غير سوية كالعسوة والعقاب والتسلط والإهمال، إلا أن الجهل ونقص المعلومات عن أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية، يؤديان الى نتائج سيئة وسلبية، يمكن أن تظهر على شكل سلوكيات عدوانية.

وفي هذا السياق، جاء هذا البحث للكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق، وذلك من محاولة التعرف على مختلف أساليب المعاملة الوالدية التي قد تكون سبباً في سلوك المراهقين سلوكاً عدوانياً.

مشكلة البحث:

تعتبر بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، الذي يقوم بها أحد الوالدين في مرحلة المراهقة، لها انعكاس خطير وشديد التعقيد، فمنهم من يتعاطف مع أبنائهم عند ارتكابهم أخطاء، ومنهم من تكون لديهم التسامح المطلق لما يرتكبونه من سلوكيات غير مرغوبة، ومنهم من يتذبذبون بين هذا وذاك، وتعد هذه بعض الأسباب التي استدع الباحثون للتعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلاب، وأيضاً بعد تطرق الباحثون لمتغيرات البحث والمتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالسلوك العدواني، وأهم مظاهر السلوك العدواني لدى أفراد العينة، وهذا ما دفع الباحثون الى إجراء هذا البحث للتعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أبنائهم الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية الخمس.

مما تقدم فإن الباحثين يصوغان مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الى التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى يتأثر سلوك المراهق بطريقة إدراكه لأنماط المعاملة الوالدية؟

- ما علاقة أسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني؟

- ما علاقة أسلوب المعاملة الوالدية المهملة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني؟

- ما علاقة أسلوب المعاملة الوالدية والحماية الزائدة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني؟

أهداف البحث:

1- التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني.

2- التعرف إلى أي مدى يتأثر سلوك المراهق بطريقة إدراكه لأنماط المعاملة الوالدية.

3- التعرف على علاقة أسلوب المعاملة الوالدية المتسلطة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني.

4- التعرف على علاقة أسلوب المعاملة الوالدية المهملة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني.

5- التعرف على علاقة أسلوب المعاملة الوالدية والحماية الزائدة كما يدركها الأبناء والسلوك العدواني.

أهمية البحث:

تعمل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على تسليط الضوء نحو الوالدين في التعامل مع أبنائهم اتجاه مظاهر السلوك العدواني التي المراهقون بداخل الأسرة، وفي ضوء ذلك تتبع أهمية البحث الحالي لعدة اعتبارات منها:

1. يسهم هذا البحث في توجيه الآباء والأمهات وارشادهم الى خطورة التعامل الخاطئ مع الأبناء ، مما قد يؤثر في صحتهم النفسية.
2. تعد نتائج البحث إضافة جديدة في حقل علم النفس.
3. تساعد نتائج البحث في تعرف الآباء والأمهات على النتائج المترتبة للأساليب الوالدية الخاطئة في محيط الأسرة، بحيث يمكن تلاشيها مستقبلاً
4. الكشف عن نماذج وأساليب التربية الوالدية الخاطئة كحقائق يومية يعيشها الأبناء وما تتركه هذه الممارسات من تأثيرات تنعكس على تكوين شخصيتهم.
5. تناول هذا البحث فئة عمرية تعتبر أساس بناء شخصية الفرد، حيث يؤكد على أهميتها الكثير من التربويين والباحثين في هذا المجال.
6. الاستفادة من بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تهيئة البيئة الصالحة ووضع الحلول للحد من انتشار السلوكيات العدوانية.

منهج البحث:

تقتضي المنهجية العلمية في استعمال الباحثون منهجا دون آخر يعتمد اساساً على طبيعة موضوع البحث.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة الظواهر الإنسانية، من حيث وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا، بحيث يؤدي ذلك الى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية الخمس.

2- الحدود البشرية: يقتصر هذا البحث على عينة من طلاب معلمي مرحلة التعليم الثانوي ببلدية الخمس.

3- الحدود المكانية: تم إجراء البحث على عينة من مدارس التعليم الثانوي ببلدية الخمس.

4- الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث 2023-2024 .

مفاهيم البحث: مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

1- أساليب المعاملة الوالدية: هي مجموعة من الممارسات التربوية التي يعامل بها الآباء والأمهات أبنائهم بقصد تنشئتهم وتوجيههم والتي تتحدد في الأبعاد التالية ووفق المقياس المستخدم في البحث.

2- أسلوب الإهمال في المعاملة: هو يتمثل في نبد الأبناء وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو إثابة السلوك الصحيح يشير الى الإهمال من طرف الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية فنقص الرعاية وعدم التوجيه والاهتمام وتشجيع المراهق على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيء، والآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية لا يجدون غالبا ما يقدمه للأبناء، كما لا توجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء⁽²⁾.

(2) سمير المختار السيد كريمة ، (2020) أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي للأبناء ، كلية التربية جامعة الزاوية ، ص : 124 . .

ومن مظاهر هذا النمط أن الآباء غير مباليين غير مهتمين بسبب وقوعهم تحت سيطرة الضغوط التي تمارس عليهم في حياتهم اليومية، فالمرهقين الذين تربوا في البيوت التي يسودها النمط المهمل هم أقل كفاية اجتماعية ولديهم مشاكل سيكولوجية، إن أسلوب الإهمال له عواقب وخيمة على المجتمع والأسرة عامة وعلى المراهق خاصة والذي من شأنه يخلق شخصية جانحة ومتمردة ، فإهمال الأبناء أمر صعب وخاصة في المراهقة التي يضطرب فيها كيان المراهق ، فلا يفرق بين الخطأ والصواب.

أ- الحرمان: يتمثل في الحرمان من الأشياء التي تحبها مواخذ ما تريده.

ب- القسوة: يتمثل في العقاب على

ج- الحماية الزائدة: هو نمط عند الأسر فيها مراهق أو مجموعة من الأخوات ويقصد به: التدليل واستجابة الأسرة لجميع مطالب ورغبات المراهق بغض النظر عن إمكانية تحقيقها والسبب في ذلك يكمن في الحرص الشديد على المراهق⁽¹⁾.

تعددت الآراء التي تناولت المعاملة المستخدمة من جانب الوالدين في تنشئة الأبناء والتي توضح المقصود بهذا المفهوم.

فأساليب المعاملة الوالدية كما يرى مصطفى فهمي هي بمثابة التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهم والذي يهدف إلى إحداث تأثير توجيهي.

ويعرفها (خطارة رشيد رمضان)⁽²⁾ بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها الوالدان بالفعل في معاملة أبنائهم والتي يظهر فيها سلوك الوالدين سواء كان سلوكا لفظيا أم غير لفظي.

1) محمد عكايلة ، اضطراب الوسط الاسري وعلاقته بالجنوح ، 2006 ، ط1 ، دار المعرفة الأردن ، ص : 110 ..

2) خطارة رشيد رمضان ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجزائر، 2022 ، ص: 315 .

وتعرف المعاملة الوالدية إجرائياً: أنها عبارة عن جميع الممارسات التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم من قبول ورفض وتسامح وعطف وعفوية وإيذاء نفسي أو جسدي، وهي جملة من الطرق أو الأساليب التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في التعامل مع الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم من خلال التوجيه والنصح في مواقف حياتهم.

3- تعرف دعاء إبراهيم السلوك العدوانية⁽¹⁾: " بأنه سلوك الذي يصدره اللفظ من الشخص، لفظياً كان أو بدنياً أو مادياً، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين وممتلكاتهم أو الأشياء".

ويعرفه أحمد الزغبى⁽²⁾: بأنه سلوك موجه ضد الآخرين، القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة والضرب وإيذاء الآخرين، أما العدوان الغير مباشر فيكون كامناً وغالباً ما يحدد من قبل الطلاب حيث يتصفون بحبهم للممارسة وإيذاء الآخرين والسخرية منهم.

ويعرف السلوك العدوانية إجرائياً: بأنه سلوك ينتج عن إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات، أو إيذاء الشخص إما أن يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة، وإما أن يكون بدنياً على شكل الضرب، وهو ناتج من الإحباط والقوة المندفعة من الشخص لتدمير الممتلكات.

الأساليب الوالدية:

من الحقائق الثابتة في علم النفس، أن الصحة النفسية للمراهق ونمو قدراته ومهاراته العقلية والإدراكية والحسية تعتمد أساساً على طبيعة الاتجاهات الوالدية وخصائصها التي يعامل بها داخل الأسرة وهي تعتبر الخلية والبيئة الاجتماعية

1) دعاء إبراهيم محمد موسى ، فعالية دعم الأقران في خفض السلوك العدواني ، رسالة ماجستير ، 2023 ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية .

2) أحمد محمد الزغبى ، العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ، الأردن ، 2011

والثقافية، والتربية الأولى التي يدخل معها في تفاعلات متنوعة ومعقدة وأساس تنشئة وتكوينه وتأهيله وصقل شخصيته وتعديلها عبر المراحل المختلفة، وقد برهنت الدراسات السيكلوجية المعاصرة أن عملية التفاعل الاجتماعي تبدأ في وقت مبكر على مستويات مختلفة حسية وعاطفية وعقلية واجتماعية.

وبالتفاعل الاجتماعي والايجابي للمراهق داخل الأسرة يحقق للمراهق الانتماء العاطفي والارتباط الاجتماعي للأسرة وينمي قدراته واستعداداته وتتكون اتجاهاته ويكتسب العادات الأساسية في سلوكه الإنساني.

ومن النتائج التي توصلت إليها دراسات بيل Bell (1974) وسيرن Stern (1974) وكلوس Klaus (1976) عن التفاعل الاجتماعي للمراهق، وعلى أساس هذا المنظور الجديد للمراهق يخفي شرعية جديدة لدور المراهق في عملية التفاعل الاجتماعي وفاعليته في علاقته مع البيئة ودور إمكانيته العقلية المعرفية خلال عملية التنشئة الاجتماعية في تمثل الخبرات التربوية والقيم والمعايير الاجتماعية التي تمثل الأنا الأعلى للوالدين في تنشئة أبنائهم.

يرجع العدوان إلى العوامل الاجتماعية التي تتعدد في الواقع المسؤولة عن إظهار السلوك العدواني للفرد.

ومن بين هذه العوامل الأسرية:

فالأسرة تدفع مراهقها للعدوان عندما تضع القيود الصارمة على سلوكياته ونكبل بإفراط حيته أو عندما تتساهل معه في المعاملة عند ممارسته سلوكيات خاطئة كالعدوان مثلاً، وتدفع الأسرة المراهق لنهج السلوك العدواني عندما يكشف التناقض بين أقوال والديه وأفعالهما، ففي موقف ما قد ينتقد الوالدين سلوك مراهقهما لارتكاب عمل خاطئ، ولكن يكشف المراهق أن أبويه لا ينتقدانه على ممارسته نفس السلوك الذي ارتكبه ذلك المراهق في وقت آخر.

وقد يتعلم المراهق العدوان تقلداً لوالديه العدوانيين، فقد تبين وجود علاقة بين عدوان الأب وعدون أبنائه وعندما يكون الأب مصدراً لكثير من عدوانيين، ووجد أن المراهقين الذين تعود آبائهم التغيب كثيراً عن المنزل يظهرون عدواناً أقل⁽¹⁾.

كما أن التفاوت في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة يولد لدى بعض المراهقين الرغبة في التشفي والانتقام فمواقف الوالدين من الأبناء لهما أهمية خاصة لذا يجب ألا تثير معاملتهم الغيرة في نفوس الصغار كما يجب ألا تتسم بعدم العدالة.

ويجب التأكيد على أهمية حاجات المراهق للحب والأمان وتأكيد الذات، فيعد عدم إشباعها قد تنفجر بصورة أو بأخرى في أعمال عدوانية ضد المجتمع؛ لأن التكيف داخل الأسرة يتوقف عليه التكيف مع المجتمع المدرسي والمهني في المستقبل⁽²⁾.

وقد تبين أن المراهق يمارس العدوان تقليد للأخوة والأخوات والأصدقاء والزملاء والكبار عامة الذين يتفاعل معهم في الحياة اليومية.

فكلما تعرض المراهق لمواقف عدوانية من الآخرين أو مشاهدة العدوان زاد إظهار للسلوك العدواني.

كما تظهر المشاعر العدوانية لدى المراهق المدلل لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان وهكذا تظهر سلوكياته العدوانية.

وتتسم العلاقات الأسرية المتوترة في دفع المراهق لممارسته العدوان، ويذهب (سيرز) الى أن المراهق لا يكون عدوانياً إذا كان والده يمقتان العدوان، وأما بندورا

(1) عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، دار العلوم للطباعة والنشر، 2023، لبنان، ص : 350 .

(2) أحمد السيد محمد، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعي، 1995، ص : 72 .

فقد وضح أن المراهقين الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى⁽¹⁾.

وهذا وقد يمارس المراهق العدوان لافتقاده عطف وحنان والديه وبخاصة في السنوات الأولى من طفولته، فكلما صغرت السن كانت الأضرار النفسية الناجمة عن فقدان العطف الوالدي أكثر ألماً على نفسية المراهق وصحته النفسية.

وقد تبين أن علاج عدوان المراهق بالعقاب الجسدي يعلم المراهق كيفية ممارسة العدوان الجسدي ضد غيره وثبت أيضاً أن تساهل الوالدين مع عدوانية المراهق يعزز العدوان لدى المراهق ويدعمه.

ينخرط المراهق أيضاً في ممارسة العدوان عندما يجد تسامحاً اتجاه سلوكه العدواني فالتسامح مع السلوك العدواني يجعل مرتكبه لا يشعر بالذنب أو الخوف من العقاب.

ويعتبر المراهق مع سلوكه العدواني ضماناً له بالاستمرار في إظهار العدوان، ولذلك غالباً ما يمارس بعض المراهقين سلوك العدوان بصورة أقوى برفقة كبار يشجعوهم على العدوان أو يققون موقفاً سلبياً من عدوانهم، وقد وجد أن الإناث أقل عدواناً من الذكور وأن الآباء تسامحاً مع عدوان بناتهم وعموماً فإن التأديب القاسي يدفع المراهق إلى نهج العدوان ويلد لديه مشاعر الغضب والخط والعداوة والتأديب الصارم يجعل المراهق يختزن مشاعر العدوان التي يوجهها بدوره نحو الغير ، وأما المراهق الهادي والوديع في المنزل فقد يتهور خارج المنزل.

1() شابع عبد الله المجلى ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة التعليم الأساسي ، مجلة جامعة دمشق . المجلد 29 ، العدد

وان النموذج العدواني يعلم الفرد كيفية ممارسة العدوان ويوفر له مشروعية ممارسة العدوان بالإضافة الى أن مشاهدة العدوان تنشط الأفكار المرتبطة به كما أن مشاهدة نماذج مسالمة رغم الضرر اللاحق بها من جراء العدوان ينفر الفرد من السلوك المسالم.

وتؤثر مشاهدة العنف على المشاهد تقمص الشخصية العدوانية عندما ترتفع درجة انتباه الفرد درجة جاذبية النموذج العنيف وثمة أدلة إمبريقية تؤكد على أن من تعرضوا لمشاهد عنف في عمر مبكر (سن الثامنة) ارتكبوا معدلا أعلى من جرائم العنف حين بلغوا الثلاثين من العمر.

هناك من يقول بأن مشاهدة الفرد للأفلام العدوانية تقلل من مشاعره العدوانية أي أن مشاهدة أعمال العدوان تنفس عن النزعة العدوانية لدى الفرد، بالإضافة الى أن مشاهدة عملية الاعتداء على إنسان آخر قد تجعل الفرد متعاطف مع الضحية، ويحثه خوفاً من أن يصبح ضحية للعدوان مستقبلاً، لذا فإنه يكون أكثر تسامحاً⁽¹⁾.

وبصدد أكثر المراحل العمرية التي يتورط فيه الفرد في ممارسة العدوان يرى البعض أن مرحلة الشباب هي أكثر المراحل العمرية التي قد يمارس فيها الفرد العدوان.

لأن الشباب يكون في هذه المرحلة أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مشاعرهم العدوانية ، وأكثر رغبة في تحقيق ذاتهم، فهم بحكم أعمارهم يتطلعون للمستقبل ويتشغلون بقضائه، وتزداد عدوانية الشباب كلما اتسعت الفجوة بين طموحاتهم وبين سبل تحقيقها، ويرتفع الإحباط لدى الشباب ومن ثم يرتفع مستوى عدوانهم، كلما عانوا من البطالة وغلاء مستوى المعيشة.

(1) سمير حراث ، إشكالية العنف في التلفزيون دراسة لنظريات تأثير برامج العنف التلفزيونية على الأطفال ، 2023 ، ص : 144 .

علاقة السمات الشخصية بالعدوان:

توجد أدلة إمبريقية تؤكد على وجود علاقة بين سمات الفرد العدوانية وبين عدوانيته، فقد وجد أن الأفراد الذين يتسمون بعدوانية عالية يكونون أميل للعدوان مقارنة بأولئك الذين يتسمون بعدوانية منخفضة، فقد فسر ذلك على أن أصحاب العدائية العالية لديهم استعدادا للاستثارة أكثر من غيرهم .

ووجد أيضا أن العدوانيون يتحصلون على مقياس التسلبية أكثر من أولئك الأقل عدوانا ، وتفيد الدراسات بأن الذين يتسمون بالسيطرة أكثر عدوانا ، كما تبين أن عدم النضج الانفعالي على علاقة بالعدوانية ، وأن الانسان المفتقد للنضج الانفعالي قد يصبح إنسانا سيكوباتيا وسيكوباتي، إنسان يعود لممارسة الجريمة باستمرار، ويتميز السيكوباتي أو من لديه إستعدادا للعدوان بصفات عدة منها : ضعف الضمير ، وعدم إحساس بألم الغير والعجز عن استيعاب قيم المجمع ومعاييره ، وهكذا تكون علاقة قوية بين إفتقاد النضج الانفعالي وبين تكوين الشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع.

وعليه فقد لاحظ الباحثون ان هناك تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية من أسرة الى أخرى ، وأن هناك تنوع في الأنماط السائدة في الرعاية الوالدية وبخاصة في السنوات المراهقة ، مما دعى الباحثون الى دراسة هذا الموضوع وتحويل تلك الملاحظات النظرية الى بيانات رقمية ، وذلك بتطبيق أداة تكشف عن مدى صحة تلك الملاحظات

الدراسات السابقة :

دراسة كريمة سمير المختار السيد (2020)⁽¹⁾ : هدفت هذه الدراسة الى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة

(1) كريمة سمير المختار السيد (2020) أساليب المعاملة الوالدية واتكاسها على الاستقرار الاسري . رسالة ماجستير ، جامعة الزاوية ، ليبيا .

الثانوية ، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني .

دراسة العتيبي (2018)⁽¹⁾ : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية بالعنف البدني والعنف اللفظي لدى الطلاب الثانوي والتعرف على علاقة تسامح الوالدين بالتمتع المدرسي وعلاقة العنف اللفظي والعنف البدني من قبل أحد الوالدين على التمتع المدرسي لدى الطلاب في مدينة الرياض ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن من أساليب المعاملة المتعلقة بالعنف المدرسي .

دراسة نجاح الدويك (2017)⁽²⁾ : هدفت هذه الدراسة الى معرفة تعرض المراهق من سوء المعاملة الوالدية والإهمال ، وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك على التحصيل الدراسي ، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال .

دراسة نبيل عتروس (2010)⁽³⁾ : دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية ، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجه نظر آبائهم وامهاتهم ، حيث قام الباحث بوضع قائمتين إحداها المعاملة الوالدية الخاطئة والثانية لبعض المشكلات السلوكية ، وأبرز النتائج التي اسفرت عليها هذه الدراسة هي :

1- أسلوب التسلط والقسوة ارتبط بدلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بكل من الغضب والعدوان

(1) عاشور خالد العتيبي ، (2018) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمتع المدرسي دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، السعودية ..

(2) نجاح أحمد محمد الدويك (2017) رسالة ماجستير ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء لدى الأطفال .

(3) نبيل عتروس ، (2010) أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، مجلة التواصل ، العدد 98 ، جامعة عنابة .

2- أسلوب تساهل ارتبط بدلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بسلوك الغضب والعدوان .

3- توجد فروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية العدوان لصالح الذكور .

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

مقدمة :

يوضح الخطوات التي اتبعها الباحثون في إجراءات الدراسة ، من خلال وصف شامل تفصيلي لأدوات الدراسة ، حيث يستعرض الباحثون الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والتي تناسب كل تساؤل من تساؤلات الدراسة والتي على أساسها تم تقييم النتائج .

1- الدراسة الاستطلاعية :

بعد التطرق الى الجانب النظري تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا للتعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث ومدى الإمكانات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره بالإضافة الى ذلك استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم وأفكارهم التي قد تساعدنا في إجراء البحث .

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى اختبار سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ، والى اكتشاف الحقائق المتحصل عليها من جمع المعلومات الأولية حول مشكلة البحث ، قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية .

وفي دراسة بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية مع بعض الحالات (آباء ، أساتذة ، ومراهقين) حيث من خلالها قمنا بتحديد مشكلة البحث بصفة دقيقة ، وكان ذلك عن طريق معرفة آراء المراهقين حول أسلوب المعاملة الوالدية ، والأثر الذي تتركه سواء في شخصية المراهق أو سلوكه ، ولقد تمت هذه الدراسة خلال مواقف تلقائية

ومألوفة خلال أوقات الراحة ، وعلاقات اجتماعية ، وأثناء الدراسة قمنا بملاحظة وبمقابلة فردية مع بعضهم للاطلاع على وجهة نظرهم وعلى تقييم لأهم المشكلات التي تصادفهم .

ولعلى أهم النقاط التي خرجنا بها حول أكثر الأشياء التي يزعج ويشتكي منها الأبناء هي :

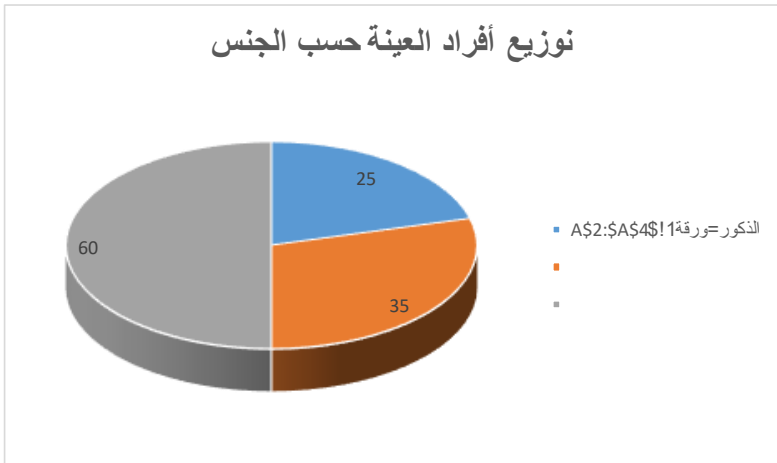
المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية المختلفة ، حيث أن هذا المنهج يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ، وهذا النوع من البحوث الوصفية يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث ، وأيضا وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك الى فهم علاقات هذه الاهرة مع غيرها .

عينة البحث :

يتكون مجتمع الدراسة من 350 طالب وطالبة ، حيث كانت منهم 150 طالبا و200 طالبة وحددت منهم العينة بالطريقة العشوائية ، حيث تضمنت العينة 60 طالبة وطالبة ، حيث كان عدد الذكور كان 25 طالبا ، وعدد الإناث كان 35 طالبة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

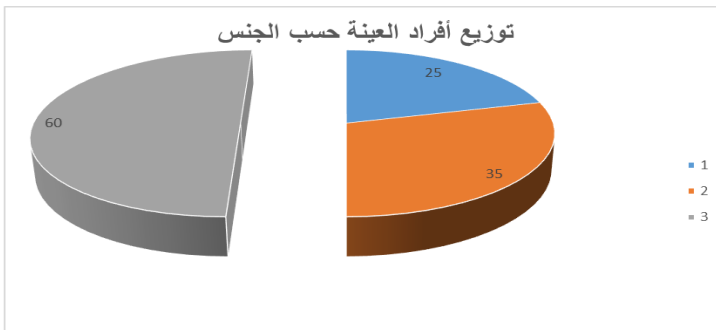
والجدول رقم (1) يوضح عدد أفراد العينة من طلبة وطالبات الأولى ثانوي ، بمراقبة التعليم ببلدية الخمس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	25	42%
انثى	35	58%
المجموع	60	100%



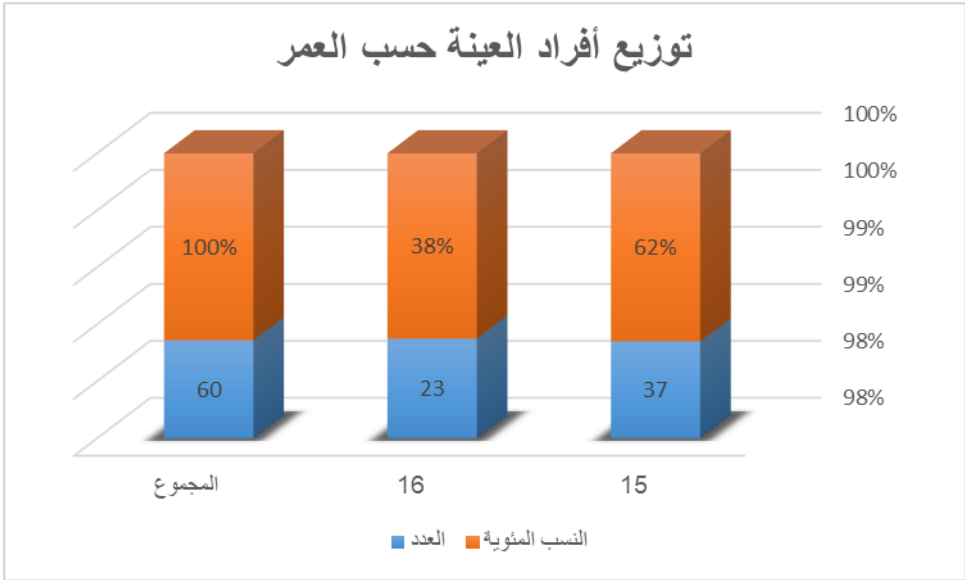
يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلبية الطلاب قد شملت الإناث بنسبة 58% ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع طبيعة التكوين الفيزيولوجي ، ونسبة الذكور بلغت 42% ، فالعدوانية ظاهرة لكون فترة المراهقة هي فترة تمرد واستقلالية .

والجدول التالي : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .



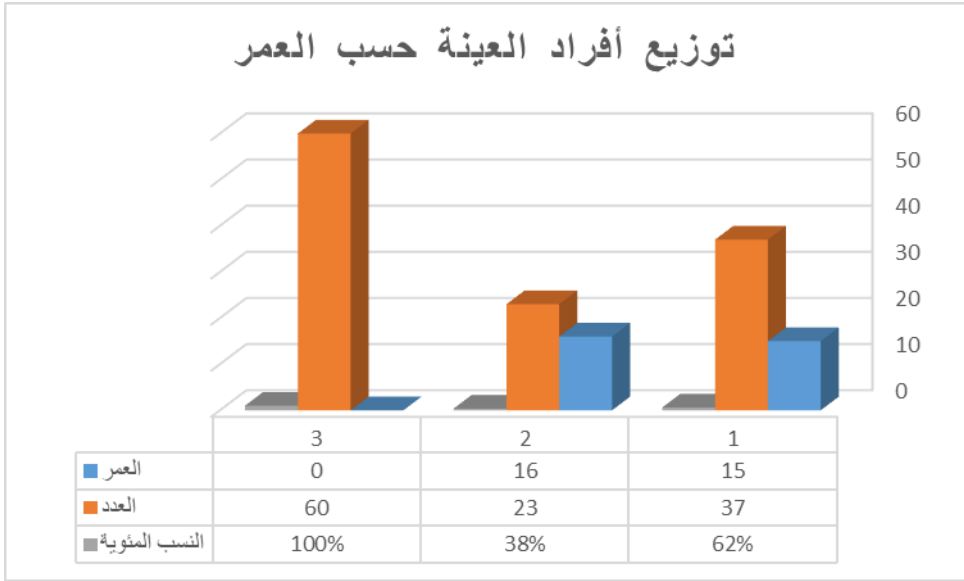
الجدول رقم (2) يوضح الفئة العمرية لأفراد العينة :

العمر	العدد	النسب المئوية
15	37	62%
16	23	38%
المجموع	60	100%

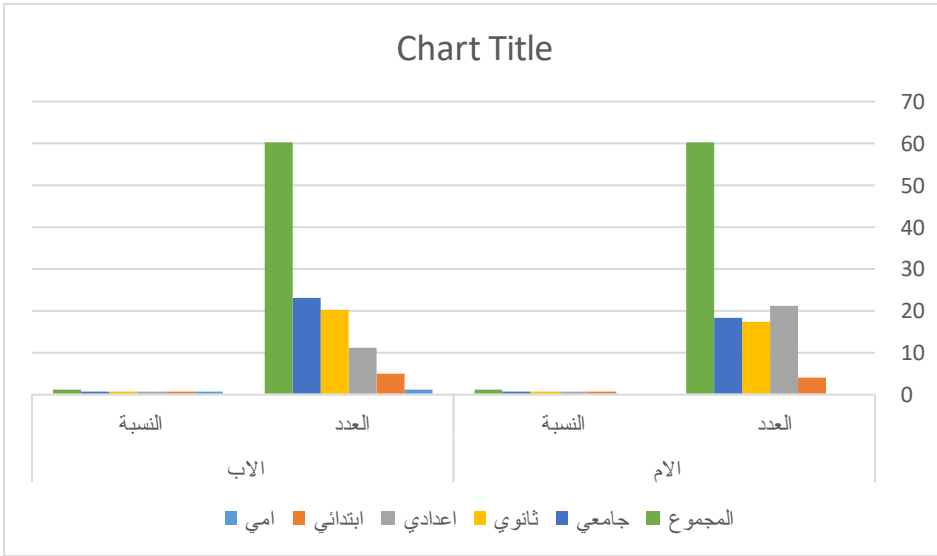


يوضح المخطط السابق الفئة العمرية 15 سنة ، حيث كان عددهم 37 طالب وطالبة وبنسبة 62% من الذكور والإناث ، والعمر 16 سنة ، حيث كان عددهم 23 طالب وطالبة وبنسبة 38% من الذكور والإناث ، وفي هذا العمر يصعب التحكم في المراهق خاصة الانفعالي منه ، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

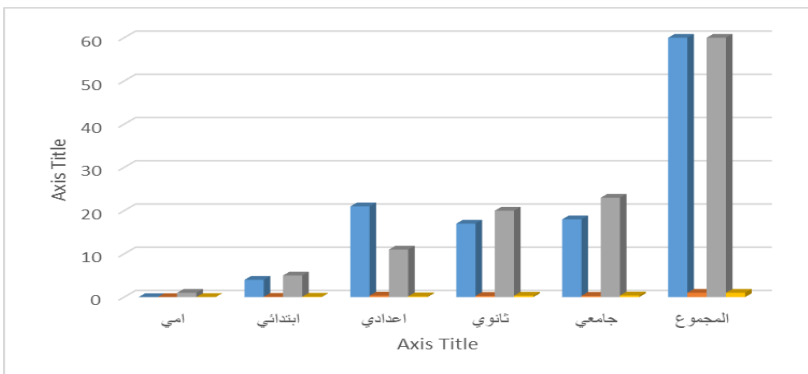
والجدول التالي يوضح أعمار وأعداد ونسبة الفئة العمرية من الذكور والإناث .



الام		الاب		الجنس المستوى التعليمي
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2%	01	0%	00	امي
9%	05	7%	04	ابتدائي
18%	11	35%	21	اعدادي
33%	20	28%	17	ثانوي
38%	23	30%	18	جامعي
100%	60	100%	60	المجموع



من خلال هذه النسب يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين يتراوح بين الابتدائي والجامعي ، إذ لا توجد فروق كبيرة بين المستويات التعليمية للآباء والامهات ، حيث أن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في تحديد أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء .



الأدوات المستخدمة :

إعتمدنا في هذه الدراسة تطبيق أدوات بحث منهجية وعلمية محاولة للتأكد من صحة محتوى أو مضمون التساؤلات ، باستخدام عدة تقنيات بالإضافة الى الملاحظة والمقابلة .

الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع المعلومات ، وقد استخدمنا مع عينة هذه الدراسة من خلال ملاحظة سلوك المراهقين داخل المؤسسات التعليمية .

أي أن " ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ، فهي وسيلة لجمع البيانات خاصة تلك التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة ، حيث تهدف الى :

- التعرف الواقعي لمتغيرات الظاهرة موضوع الدراسة .

- محاولة للتعرف على المراهقين الذين يعانون من سلوكيات عدوانية .

المقابلة :

تستخدم المقابلة في جمع البيانات مباشرة للحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة ، فهي أسلوب للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك .

المقاييس المستخدمة في الدراسة :

1- مقياس السلوك العدواني :

استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ، ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من (63) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي : العدوان البدني ، العدوان اللفظي ، الغضب والعداوة .

الدراسة السيكو مترية :

قياس الصدق والثبات :

قام الباحثون بإعداد صورته العربية وطبقه على البيئة السعودية أبو عبادة وعبد الله عام 1990 ، لقد تم تطبيق المقياس على عينة من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين 19-41 عاما ، وقد تم حساب الصدق باستخدام طريقة الصدق العاملي وقد وصل الى 0.87 .

أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد وصل 0.80 وباستخدام معامل ألفا أيضا الذي وصل الى 0.89 .

ولقد أعدنا تطبيق المقياس باستخدام معامل ألفا الذي وصل الى 0.84 ، وتعتبر نتيجة مرضية .

مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

إن أساليب الوالدية يستدل عليها من أساليب التدريب التي يتبعها الآباء مع أبنائهم في موقف محدد ، وبذلك يكون قياس أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء من خلال تحديد عدد من المواقف التي تجمع الآباء بأبنائهم ، ثم تحديد أنواع من الأساليب التربوية الممكن إتباعها في تلك المواقف ونطلب من المراهقين إبداء رأيهم في تلك الأساليب للتعرف على مدى تأييدهم أو معارضتهم بكل منها .

ويتضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية 63 عبارة موزعة على الأساليب الحالية كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (4) يبين أساليب المعاملة الوالدية مع أرقام موزعة على المقياس

نهاية الدرجة			عدد الوحدات	أرقام العبارات	المقياس الفرعي
عظمى	وسطى	صغرى			
24	12	8	16	59،51،43،35،27،19،11،3، 63،55،47،39،31،23،15،7	التسلط او القسوة في المعاملة
24	12	8	16	62،54،46،38،30،22،14،6 61،53،45،37،29،21،13،5	إثارة الألم النفسي
24	12	8	16	57،49،41،33،25،17،9،1 60،52،44،36،28،20،12،4	الحماية الزائدة
24	12	8	16	64،52،48،40،32،24،16،8 58،50،42،34،26،18،10،2	الإهمال

وقد وجد أن معامل الارتباط يكون دالاً عند مستوى 0.05 ، أي ان درجة الارتباط تكون قوية بدرجة ثقة 0.90 ، مما دل على أن هذا المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية

والجدول السابق يوضح مخطط لابعاد أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

صدق المحتوى :

تمت الدراسة على صدق محتوى المقياس وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين حاولو الإجابة ن صحة المقياس ومدى مناسبته لقياس أساليب المعاملة الوالدية.

ولقد اشتمل المقياس جميع عناصر البعد المطلوب قياسه وتمثيله كالآتي :

1- التسلط أو القسوة في المعاملة ويشمل 16 عبارة (11 عبارة موجبة و 5 سالبة)

2- إثارة الألم النفسي : ويشمل 16 عبارة (12 عبارة موجبة و 4 سالبة) .

3- الحماية الزائدة : ويشمل 16 عبارة (13 عبارة موجبة و 3 سالبة) .

4- الإهمال : وتشمل 16 عبارة (9 عبارة موجبة و 7 سالبة) .

طريقة تصحيح المقياس :

بما أن المقياس من الوزن الثلاثي (نعم ، أحيانا ، لا) .

فقد أعطت الدرجات التالية لكل إجابة .

نعم _____ ثلاث درجات

أحياناً _____ درجتين

لا _____ درجة واحدة

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إستعنا بالأساليب الإحصائية البسيطة كاستخراج النسب المئوية وبعض العمليات الكمية التي قد تكون أدق تعبير عن الظاهرة .

إستخدمنا معامل ارتباط سبيرمان وبيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرين ثم بحثها مع حالات فردية ومن أهم العمليات الإحصائية التي استخدمها الباحثون في الدراسة برنامج SPSS الذي هو اختيار للحزمة الإحصائية الاجتماعية يسمح بتسيير الملف وتجهيزه وتحليل بياناته إحصائياً .

عرض النتائج ومناقشتها

بعدما قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، ، في هذا الفصل باختصار حول عرض وتحليل المعطيات للدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من الطلاب للوصول للإجابة المنطقية والموضوعية لتساؤلات الدراسة وصولاً لاستخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج بتوصيات .

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

بعدما قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، تم عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد العينة ، للوصول الى الإجابة لتساؤلات الدراسة ، ومن تم وصولاً لاستخلاص النتائج العامة للدراسة والخروج بالتوصيات .

جدول رقم (5) يبين استجابات أفراد العينة اتجاه مقياس السلوك العدوانى :

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	السلوك اللفظي العدوانى	18.36	2.82	25%
2	السلوك العدوانى البدنى	18.93	2.92	25%
3	العداوة	16.83	2.45	22%
4	الغضب	20.75	3.26	28%

نلاحظ من الجدول السابق تباينا في استجابات المراهقين على أبعاد السلوك العدوانى ، حيث تجد أن الغضب احتل المرتبة الأولى من حيث انتشاره بين أفراد

العينة بحوالي 28% ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب أبعاد السلوك العدواني الأخرى .

كانت نسبة كل بعد من السلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني البدني متقاربين لأنهما مرتبطان ارتباط وثيقا فكل سلوك لفظي قد يتطور الى سلوك عدواني بدني .

استجابات أفراد العينة اتجاه أبعاد مقياس أسليب معاملة الوالدين

جدول رقم (6) يبين استجابات أفراد العينة اتجاه أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	أسلوب القسوة	62.47	9.05	22%
2	أسلوب الإهمال	63.06	9.16	23%
3	أسلوب إثارة الألم النفسي	64.78	9.29	26%
4	الحماية الزائدة	67.26	9.52	29%

تفسير بيانات الجدول

من خلال نتائج جدول رقم (6) نجد أن أسلوب الإهمال كانت نسبته مرتفعة نوعا ما بين أفراد العينة حيث قدرت بنسبة 23% ، فينتهج الوالدين أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم ، فالآب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي الا بعد أن ينام الأبناء والأم تتشغل بكثرة الزيارات والحفلات وبحياتها العملية دون الاكتثار الى دورها الأساسي

وهو تربيته وتلبية حاجاتهم من مأكّل ومشرب وحب وعطف ، فالمراهق يشعر اتجاه أسرته بالعوانية وفقدان حبه لهم .

أسلوب القسوة يرى بعض الآباء أن اتخاذ الأسلوب التسلطي القاسي في معاملة الأبناء هو الأسلوب الأنسب في تربيتهم ، فيتغالى الأب في تطبيق الطاعة والأدب والخضوع ولا يقبل الحوار والمناقشة مع الأبناء وهو متواجد بالنسبة 22% وهذا الأسلوب يفقدهم الثقة بالنفس ويشعرهم بالعجز والقصور وارتكاب بعض السلوكيات العدوانية اتجاه انفسهم ومحيطهم للتنفيس عما يعانونه من معاملة .

وحيث أن أسلوب القسوة والتذبذب في المعاملة ، إذ نجد عدم إستقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب التواب والعقاب ، فيعاقب المراهق على سلوك معين ويتاب على نفس السلوك مرة أخرى .

أما انتشار أسلوب الحماية الزائدة في وسط أسر أفراد العينة حيث قدرت بنسبة 29% وهذا الأخير هدام لشخصيتهم ، فهو يعيق تحقيق الشعور بالمسؤولية والاستقلالية ويفقدهم تفهّم بأنفسهم وقدراتهم فتحصل لديهم مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب أن هؤلاء أفراد العينة حرموا من اشباع حاجتهم للاستقلال في طفولتهم وضلوا معتمدين على الآخرين .

نسبة أسلوب اثارة الألم النفسي 26% واتباع هذا الأسلوب يكون بإشعار المراهق بالذنب كلما أدى سلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة أو تحقير المراهق ، البحث عن أخطائه والتقليل من شأنه فيكون مترددا ذو شخصية انسخابية منطوية غير واثق من نفسه ، يحس بعدم الشعور بالأمان ويوجه عدوانه لذاته .

فالمعاملة السوية تجعل المراهق يدرك حب وتقبل والديه والحوار والتواصل يزيّدان من ثقته في اتخاذ القرارات والمشاركة برأيه دون خوف .

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

التساؤل الرئيس : توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني ؟

وللإجابة على هذا السؤال الرئيس تم تقسيمه الى سؤالين فرعيين تتمثل في :

السؤال الأول : توجد علاقة بين القسوة كأسلوب من لأساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .

وللتحقق من صحة ذلك طبقنا معامل الارتباط لبيرسون فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول .

الجدول رقم (7) يبين مدى الارتباط بين القسوة كأسلوب من لأساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .

أسلوب القسوة	السلوك العدواني	
0.631**	1000	معامل الارتباط
000		Sig(2tailed)
52	52	
1000	631**	معامل الارتباط أسلوب القسوة
	0.000	Sig(2tailed)
52	52	

الارتباط دال عند مستوى 0.01 ، ويتضح من خلال الجدول علاقة دالة احصائية من النوع الموجب طرديا عند مستوى 0.01 بين أسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق ، حيث وجدنا معامل الارتباط

يساوي 0.63 وهو دال احصائيا في مستوى 0.01 ، أي كلما عامل الوالدين المراهق بأسلوب قاسي سلطوي كلما كان السلوك العدواني لديه مرتفعا .

السؤال الثاني : نوجد علاقة بين الإهمال كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق .

وللتأكد من صحة هذا السؤال طبقنا أيضا ارتباط سبيرمان النتائج كما هي مبنية في الجدول .

الجدول رقم (8) يبين مدى الارتباط بين أسلوب الإهمال والسلوك العدواني لدى المراهق .

أسلوب الإهمال	السلوك العدواني	
0.685**	1000	معامل الارتباط
000		Sig(2tailed)
52	52	
1000	685**	معامل الارتباط أسلوب الإهمال
	0.000	Sig(2tailed)
52	52	

تشير بيانات الجدول رقم (8) الى وجود علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الإهمال والسلوك العدواني لدى المراهق ، حيث بلغت قيمته 0.68 وهي قيمة دالة احصائيا عند 0.001 وهذا يدل على أنه كلما تعامل الوالدين بأسلوب اللامبالاة والإهمال كلما ارتفع السلوك العدواني لدى المراهق .

النتائج العامة للدراسة :

من خلال تعرضنا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في التساؤلات واختبارها ميدانياً يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية :

التساؤل الأول : توجد علاقة دالة احصائية من النوع الموجب (طرديا) بين أسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق وهذا ما أكدته دراسة (ايرون : 1987 : Eron 80) فالمرهق العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه ، فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطاً دالاً لدى الذكور مرتفع العدوانية ، حيث يستمر عبر عشر سنوات قادمة من أعمارهم ، وذلك لأن قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون أن يكونوا أكثر عدواناً ، وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشبعهم بهذا الأسلوب في حياتهم .

وبينت دراسة (باس : 1961 : Buss 286) أن تأثير العقاب الوالدي ربما يكف استجابات العدوانية ولكن سوف يظهر تأثيره على مدى البعيد في عدوان أكبر وأكثر تكراراً لأن العقاب في حد ذاته هجوم ومن ثمة فهو مثير للعدوان يعممه الفرد فيما بعد في حياته على من حوله فينقل عدوانه من والديه إلى إخوته ثم أصدقائه ثم البيئة الخارجية بصفة عامة وإذا لم يتعلم الفرد أن يكف عدوانه نحو والديه كأول شكل للسلطة فإنه سوف يشكل خطورة في المستقبل على مجتمعه .

ولقد زاد في السنوات الأخيرة انتباه لدراسة درجة العدوانية بين أعضاء الأسرة حيث وجد ستينميتر Stenmetz (1977) ، أن الأسرة التي تستعمل العدوان اللفظي والبدني في كل نزاع بين الوالدين تميل إلى أن تستخدم هذه الأساليب البدنية في تهذيب أبنائهم الذين يميلون إلى تقليد نفس هذا الأسلوب في علاقاتهم ، فالمرهق العدواني هو نتيجة عنف الوالدين سواء عنف تعاملهم معاً أو عنف تعاملهم معه .

يتضح مما سبق أن الخبرات المقيمة التي يمر بها المراهق تولد لديه العديد من الصراعات التي تدفعه الى الانحرافات والانحراف في هلاوية الخطر ، وذلك نتاج للأثر السلبي للبيئة الأسرية على السلوك العدواني على الأبناء .

الفرضية الثانية : توجد علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الإهمال والسلوك العدواني لدى المراهق ، فالإهمال في المعاملة يجعل الأبناء نهبا للضياغ لا يميزون السلوك المقبول من السلوك غير المقبول وبالتالي يصعب عليهم اكتساب معايير السلوك السوي .

كذلك المراهق الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة فإنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى الذي تضبط دوافعه العدوانية ، كما ينقصه النور الداخلي الذي يهديه الى رؤية حقيقة سلوكه فيجد لذة في أفعاله العدوانية دون شعور بالذنب وبالطبع هذه الحالات تعطي جيلا من المراهقين العدوانيين ينمو ليكون جيل قادم من الراشدين العدوانيين . (مرشال 12 : 1982)

أيضا التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما تؤثر اتجاه بعضهم البعض وتسهم في توتر العلاقات بينهم ، مما ينعكس سلباً على جو الأسرة ، أو الإهمال والترك الذي لا يسهم في تهذيب سلوكيات الأبناء غير مقبولة اجتماعيا وقد يؤدي الى انحرافهم السلوكي وتأخيرهم الدراسي بسبب الافتقار الى الرقابة (نبيل حافظ ، وعبد الرحمن سليمان ، 1997 ص 251) .

وتبقى النتائج جزئية ونسبية ، تحكم فيها العديد من المتغيرات من جنس ومستوى تعليمي والحالة الاجتماعية للوالدين وحجم الأسرة .

التوصيات :

1- ضرورة التواصل والحوار المستمر بين الوالدين والأبناء ، حتى تكون العلاقات فيما بينهم مبنية على أسس متينة ، ميزتها الحب والاحترام المتبادل .

- 2- التركيز على الأسرة والمدرسة ، من خلال معرفة جميع العوامل الكامنة والأسباب التي تكمن وراء السلوك العدوانى لدى المراهق .
- 3- إشباع حاجات المراهق النفسية ، وتحقيق رعايته كالقبول والاستقرار والشعور بالدفء الاسرى.
- 4= العمل على عقد دورة تدريبية بمرحلة التعليم المتوسط ، من خلال تدريب الطلاب بكيفية التعامل معهم ، حتى يمكنهم وضع برنامج علاجي سلوكي للمراهقين بداخل مدارسهم .
- 5- التداخل بالبرنامج الارشادي لإحداث تغير في اتجاهات الوالدين ، نحو أساليب رعاية أبنائهم.
- 6- تنظيم حملات إعلامية مكثفة لتوعية الأسرة بالأساليب والطرق الصحيحة لتربية الأبناء .
- 7- إنشاء مراكز للتوجيه الاسرى ، بحيث تعمل على تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة.
- 8- توعية الأبناء والمعلمين بضرورة الكف عن العقاب البدني والعقاب اللفظي للمراهق لأنه أسلوب يحبطه ويضعف ثقته بنفسه ويشعره بالعدوانية ، وينمي السلوك العدوانى لديه .

قائمة المصادر و المراجع

- 1- أحمد السيد محمد ، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية ، دار الفكر الجامعي ، 1995 .
- 2- أحمد محمد الزغبى ، العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ، الأردن ، 2011 ،
- 3- خطارة رشيد رمضان ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجزائر، 2022 .
- 4- دعاء إبراهيم محمد موسى ، فعالية دعم الأقران في خفض السلوك العدواني ، رسالة ماجستير ، 2023 ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية .
- 5- سمير حراث ، إشكالية العنف في التلفزيون دراسة لنظريات تأثير برامج العنف التلفزيونية على الأطفال ، 2023 ،
- 6- سمير المختار السيد كريمة ، (2020) أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي للابناء ، كلية التربية جامعة الزاوية .
- 7- شايع عبد الله المجلى ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة التعليم الأساسي ، مجلة جامعة دمشق . المجلد 29 ، العدد الأول ، 2013 ، سوريا .
- 8- عبد الرحمن العيسوي ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، بيروت ، دار العلوم للطباعة والنشر ، 2023 ، لبنان .

- 9- عاشور خالد العتيبي ، (2018) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالانتماء المدرسي دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، السعودية .
- 10- محمد عكايلة ، اضطراب الوسط الاسري وعلاقته بالجنوح ، 2006 ، ط 1 ، دار المعرفة الأردن .
- 11- نجاح أحمد محمد الدويك ، (2017) رسالة ماجستير ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء لدى الأطفال .
- 12- نبيل عتروس ، (2010) أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، مجلة التواصل ، العدد 98 ، جامعة عنابة .